

أول إصابة بإنفلونزا الخنازير بالمغرب



إجراءات عديدة تتبعها الدول بالمطارات لمواجهة الفيروس (الفرنسية-أرشيف)

أعلن المغرب عن أول إصابة بفيروس "أتش ١ أن ١" المسبب لإنفلونزا الخنازير لشابة تبلغ من العمر ١٨ عاماً، في حين أعلنت مصر ارتفاع عدد المصابين بها إلى ١٢، أما بإسرائيل فأعلنت تسع حالات جديدة. يأتي ذلك إثر تصنيف منظمة الصحة العالمية للمرض على أنه وباء عالمي.

ووفقاً لوزارة الصحة المغربية فإن الفتاة وصلت الأربعاء إلى مسقط رأسها بمدينة فاس قادمة من مونتريال على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية عبر مطار الدار البيضاء.

وذكرت الوزارة أن حالة الفتاة التي كانت تدرس بإحدى الجامعات الكندية مستقرة حالياً.

وتقدم السلطات الرعاية الصحية اللازمة لأسرة الفتاة، كما تجري فحوصاً للركاب الذين كانوا على الرحلتين الجويتين من مونتريال إلى الدار البيضاء ومن الدار البيضاء إلى فاس.

وفي مصر أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة أن عدد المصابين بمرض إنفلونزا الخنازير بالبلاد ارتفع إلى ١٢ كلهم من القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية، وأنه لم يثبت انتقال المرض حتى الآن من مصري إلى آخر.

من ناحيتها رفعت وزارة الصحة الإسرائيلية مستوى التأهب لمواجهة الوباء إلى أقصى درجة، في حين بلغ فيه عدد الإسرائيليين المصابين بهذا الوباء نحو ٧٧، حيث أعلن الليلة الماضية عن اكتشاف تسع حالات جديدة.



بان طالب بعدم فرض قيود تعسفية على التجارة والسفر لمواجهة المرض (رويترز-أرشيف)

تضامن عالمي

في هذه الأثناء حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على ضبط النفس وعدم المبالغة في الرد على اعتبار منظمة الصحة العالمية المرض وباء عالميا، وطالب بالاعتماد على العلم وعدم فرض قيود تعسفية على التجارة والسفر.

وقال بان في مؤتمر صحفي بمقر الأمم المتحدة "يجب أن نحذر من الإجراءات المتسارعة والتمييزية مثل حظر السفر أو القيود على التجارة".

وأشار إلى أن أكثر من ٢٠ شركة أدوية وافقت على المساهمة بجزء من اللقاحات التي تنتجها للدول الفقيرة بناء على طلب من منظمة الصحة العالمية.

ودعا إلى تضامن عالمي منبها إلى أن عينات الفيروس والمعلومات الأخرى عن المرض يجب أن تكون متداولة على نطاق واسع وبشكل معلن.

وباء القرن

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعلنت الخميس إنفلونزا الخنازير أول وباء للإنفلونزا في القرن الحادي والعشرين، وحثت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية مارغريت تشان الدول على تعزيز الدفاعات ضد الفيروس الذي لا يمكن منع انتشاره.



مارغريت تشان دعت إلى مضاعفة الجهود لمواجهة الفيروس (الفرنسية)

وأضافت أن العالم يشهد اليوم بداية الوباء وقررت رفع درجة التأهب لوباء الإنفلونزا من الدرجة الخامسة إلى السادسة.

وحسب آخر إحصاءات منظمة الصحة العالمية فقد ارتفع عدد الإصابات المؤكدة بفيروس إنفلونزا الخنازير إلى ٢٨٧٧٤ حالة في ٧٣ بلدا، أدت إلى وفاة ١٤٤ شخصا.

وبلغ المنظمة من المكسيك وجود ٦٢٤١ حالة أدت إلى وفاة ١٠٨ أشخاص، ومن الولايات المتحدة وجود ١٣٢١٧ إصابة تسببت في موت ٢٧ شخصا، كما تأكدت ٢٤٤٦ إصابة في كندا أدت إلى وفاة أربعة أشخاص، و ١٠٤ في كوستاريكا أدت إلى وفاة شخص واحد.

أما الإصابات في الدول العربية فلم تؤد إلى وفيات، وتوزعت على الكويت (١٨ إصابة) ومصر (١٢ إصابة)، والبحرين (إصابة واحدة) والإمارات (إصابة)، ولبنان (٨ إصابات) والمغرب (إصابة واحدة).

وأعلن في السعودية أمس أنه تم اكتشاف الحالة الثالثة بمرض إنفلونزا الخنازير بالمملكة لطفل سعودي يبلغ من العمر ثلاث سنوات ونصف عاد إلى المملكة برفقة أهله من الولايات المتحدة الأحد الماضي.



فيروس إنفلونزا الخنازير منتشر منذ سنوات من دون رصد

أكد علماء وباحثون أن فيروس «أتش ١ ان ١» الجديد الذي تسبب في أول وباء عالمي في القرن الحادي والعشرين أنه على ما يبدو أن الوباء ينتشر بين الخنازير منذ سنوات دون أن يرصد.

وأوضح العلماء انه بالرغم من ان مسؤولي الصحة يراقبون فيروسات الانفلونزا الجديدة بين البشر الا ان المشرفين على صحة الحيوان أغفلوا مراقبة الخنازير.

وفحص العالمان البريطانيان اندرو رامبوت من جامعة «ادنبرة» و«أوليفر بيلاس» من جامعة أوكسفورد بالإضافة الى العالم يي جوان من جامعة «هونج كونج» التسلسل الجيني لفيروس «أتش ١ ان ١»، واكتشفوا ان الفيروس الجديد هو مزيج من الفيروسات التي كانت تنتشر بين الخنازير بل ان احدهم هو نفسه خليط يشمل تسلسلا جينيا شبيها بتلك الفيروسات التي تصيب البشر والطيور.

وكتبوا في تقريرهم العلمي «أظهرنا انه نشأ من عدة فيروسات تنتشر بين الخنازير وان الانتقال المبدئي الى البشر حدث قبل عدة شهور قبل الادراك بأن هناك تفشيا» وأضافوا ان «انتقال الخنازير الحية بين اوراسيا واميركا الشمالية سهل فيما يبدو من اختلاط الفيروسات... مما ادى الى حدوث اعادة تشكيل متعددة ارتبطت بنشوء سلالة «أتش ١ ان ١» الجديدة.

وبالرغم من المراقبة الواسعة للانفلونزا بين البشر فان غياب الرقابة على الخنازير سمح بالاستمرار والتطور لهذه السلالة الوبائية المحتملة منذ سنوات كثيرة.

روينرز